

## الفصل الأول ( مشكلة الدراسة و أهميتها )

- مقدمة
- أهمية الدراسة
- مشكلة الدراسة
- هدف الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- مصطلحات الدراسة

أولاً: مصطلحات مفهوم الذات - ثم التعريف الإجرائي لمفهوم الذات من وجهة نظر الباحثة

ثانياً: مصطلحات دافعية الإنجاز - ثم التعريف الإجرائي لدافعية الإنجاز من وجهة نظر الباحثة الحالية .

## الفصل الأول

### ( مشكلة الدراسة وأهميتها )

#### \*مقدمة:-

يحتل الشباب اليوم مكانه هامة فى المخطط القومية والدولية . وقد بدأت الدول المتقدمة تعطى اهتماماً متزايداً لقضايا الشباب ومشكلاته ، ومن ثم ظهرت فى هذه الدول دراسات كثيرة ومتنوعة تتناول مشكلات الشباب وتطلعاته واتجاهاته . ولا تزال هذه الدراسات مستمرة ومتجددة فى ضوء التطورات الإجتماعية القومية والعالمية بغرض توفير المناخ النفسى الملائم لتنمية إمكانات الشباب إننا كدولة نحاول أن نحمل مكانه لاثقة بين دول العالم المتقدمة لابد وأن نعتمد على شبابنا لتحقيق تطلعاتنا وآمالنا الكبرى وفلسفاتنا وشعاراتنا الجديدة بالشباب المتزن بدناً وعقلاً وخلقاً ويعتبر الشباب وخاصة الشباب الجامعى من أهم الموارد البشرية وأخطرها فى المجتمع .

ومن هنا تبرز أهمية الدراسات التى تدور حول الشباب فى الدول النامية حيث إنهم الجيل الذى سيتحمل فى المستقبل القريب مسئولية قيادة المجتمع والمحافظة عليه والنهوض به . ويصبح الشباب متوافقاً من الناحيتين النفسية والإجتماعية إذا استطاع أن يصل إلى فكره سليمه وموجهه عن ذاته مراعيأ فكرة الآخرين عنه مكتشفأ لإمكاناته وقدراته ومحققأ لها . ولقد تعددت الدراسات حول مفهوم الذات حيث توصل حامد زهران فى دراسة :- عن نظرية الذات وأثبتت الدراسة أن مفهوم الذات يعتبر حجراً أساسيا فى بناء الشخصية والتوافق النفسى وأكدت الدراسة أن مفهوم الذات الموجب يعبر عن الصحة النفسية والتوافق النفسى (حامد زهران (١٩٧٧) (١٠) (٧٧) وتشير صفاء الأعسر أن مراجعة البحوث التى أجريت فى مجال دافعية الإنجاز أكدت أن مفهوم الذات يحتل مكانه مهمة بين هذه البحوث ،

\* ملحوظة : - يشير الرقم الأول بين القوسين إلى سنة إجراء الدراسة .

- يشير الرقم الثانى بين القوسين إلى رقم المرجع .

- يشير الرقم الثالث بين القوسين إلى رقم الصفحة .

ففى دراسة عامليه فى أحد البحوث وجد أن مفهوم الذات أحد العوامل المسنولة عن دافعية الإنجاز سواء بالنسبة للذكور أو الإناث (صفاء الأعسر (١٩٨٣) (٢٥) (٢٦٠) .

ويشير نجيب خزام إلى أن مفهوم الذات يمثل متغيراً تربوياً مهماً فى العديد من البحوث الراهنة وعلى الرغم من أن العمل على تحسين مفهوم الذات فى حد ذاته يعد هدفاً تربوياً مهماً الا أن هناك العديد من الشواهد تؤكد أن تحسين مفهوم الذات سيساعد على تقدم وتحسن العديد من المخرجات التربويه مثل التحصيل الدراسى ولقد وبينت كثير من المراجعات التى أجريت على دراسات مفهوم الذات . انه لا يوجد أساس نظرى لمعظمها بالإضافة إلى أن الطرق والأدوات المستخدمة لقياسه ضعيفه وأيضاً عدم اتساق نتائج هذه الدراسات وذلك على حد تعبير نجيب خزام . نجيب خزام (١٩٩٠) (٣٨) (٣٧٩) .

وتمثل دافعية الإنجاز أحد الجوانب المهمة فى نظام الدوافع الانسانية ، وبدأت تحتل مكانة مميزة فى الدراسة والبحث فى ديناميات الشخصية والسلوك ، بل يمكن اعتبار دافعية الإنجاز واحدة من منجزات الفكر السيكولوجى المعاصر صفاء الاعسر (١٩٨٣) (٢٤) (٧-٨) بالإضافة إلى أن دوافع الانسان تنتظم فى شكل هرمى ذى مستويات متدرجة فيوجد فى قاعدته الحاجات الفسيولوجية المختلفة ثم يعلوه الحاجه الى الأمن ثم الحاجه الى الإنتماء والحب والحاجة إلى تقدير الذات وفى قمته الحاجة إلى تحقيق الذات وهذا رأى ماسلو فى تعديله الأخير لنظريته عن الدوافع. كما يرى عبد الغفار ان الفرد منا يقوم بأى نشاط معين فى موقف معين فقد يشارك فرد ما الآخرين لانه يشعر بالحاجة الى الإنتماء إلى هؤلاء الآخرين وهكذا يتشابه النشاط ويختلف الدافع الذى يكمن وراءه عبد السلام عبد الغفار - (بدون تاريخ) (٢٧) (٨٣ ، ٢٠١) .

#### \* أهمية الدراسة :-

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى أنها محاولة للكشف عن بعض أبعاد مفهوم الذات لدى الشباب الجامعى من الكليات العملية والنظرية وعلاقة ذلك بدافعية الإنجاز . وتحديد مدى ونوعية الفروق بين الجنسين فى دافعية الإنجاز ، بالإضافة إلى تحديد الفروق بين

الجنسين فى مفهوم الذات ، وبعد هذا ذا أهمية كبيرة سواء من الناحية الأكاديمية (العلمية) أو من الناحية التطبيقية .

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى أهمية الجانب الذى تتصدى لدراسته حيث أنها تسعى لدراسة مفهوم الذات نظراً لكونه متغيراً مهماً من متغيرات الشخصية وذلك لتوضيح أهمية الدور الذى يمكن أن يقوم به مفهوم الذات بأبعاده المختلفة فيما يتعلق بوضع الفرد لمطامحه وأهدافه التى يتطلع إلى تحقيقها فى حياته من جهة وحيوية الدور الذى يقوم به مفهوم الذات فى توافق الفرد وإعادة توافقه من جهة أخرى . مع ملاحظته تأثير النجاح والفشل للفرد فى تحقيق أهدافه على توافقه وصحته النفسية بصفه عامه .

ومن هنا تبرز أهمية اختيار الفرد وتحديد أهدافه ومطامحه على نحو يتمشى مع مآلديه من قدرات وإمكانات بحيث تكون تلك الأهداف ذات إمكانية تحقيق عالية حتى يستطيع الفرد أن يشعر بالرضا والإشباع ومن ثم يتوافق الفرد مع ذاته ويتقبلها . أما إذا لم توضع أهداف الفرد ومطامحه على النحو السابق فإن هذه المطامح يمكن أن تصبح مجرد نوايا وآمال خامدة ، ويعتبر مفهوم الذات تركيب ديناميكى تتمثل وظيفته فى الدافعية والتكامل والتوافق فهو يقوم بتنظيم وتحديد السلوك وهى وظيفة دافعية، كذا تكامل وبلورة عالم الخبرة المتغيرة الذى يوجد الفرد فيه . إذن يمكن اعتبار مفهوم الذات مؤشراً للصحة النفسية التى يتمتع بها الفرد أو المرض النفسى الذى يعانى منه الشخص ابراهيم أبو زيد - (١٩٨٧) (١) (١٠٢ ، ١٠٩)

كما تعد دراسة مفهوم الذات ذات أهمية خاصة فى العلوم الإجتماعية منذ زمن بعيد، حيث إن له تأثيرات على الفروق الفردية الداخلية أو الخارجية فيوضح أن هناك فروقا أو سمات مميزة بين مجموعة من الأفراد ومجموعات أخرى . وتشير نتائج الدراسات الى أنه يعتبر مركزاً للانتباه والشعور وينمو ويتطور بمرور الأنتسان وتقدمه فى العمر . ويصبح مصدراً للخبرة ويساهم فى إكتمال الخبرة ، ومن ثم يساعد على وضوح دور الفرد واتساق سلوكه . كما يمدنا بالتوقعات المستقبلية للفرد ( Burns, Robert, B. ( 1982 (3) (9) - ولقد تعددت

الآراء النظرية والدراسات التي تشير إلى امكانية وجود علاقه بين المتغيرين دافعية الانجاز من جهه ومفهوم الذات بجوانبه المتعدده من جهه أخرى وهذه الآراء هي نظرية موارى التحليليه ( علم الشخصيه لدى موارى ) - نظرية ماكيلاتد فى الشخصيه و الدافعية - نظرية ليكى فى إتساق الذات وذلك كما سبلى عرضه فى الفصل الثالث .

أما الدراسات السابقة منها دراسة سريفاستافا (١٩٧٩) - دراسة أنور الشرقاوى (١٩٨١) - دراسة نعيمة جمال شمس (١٩٨١) - دراسة صفاء الأعسر وأخرون (١٩٨٣) - دراسة ثناء محمد سليمان (١٩٨٤) وذلك كما سبلى عرضه فى الفصل الرابع.

لذا تقترح الباحثه القيام بهذه الدراسة وهى دراسه لبعض أبعاد مفهوم الذات وعلاقته ببعض مستويات الدافعية للانجاز لدى شباب الجامعة ، حيث تفيد هذه الدراسة من الناحية الأكاديمية فى التعرف على أبعاد مفهوم الذات التى يتميز بها الشباب ذوو الدافعية العاليه للانجاز . وكذلك الأبعاد التى ينفرد بها ذوو الدافعية المنخفضه للانجاز .

أما عن أهمية الدراسة الحاليه من الناحية التطبيقية فان البحث فى ميدان دافعية الانجاز يحتوى على إسهامات تطبيقية يمكن ان تكون ذات آفاق بعيدة المدى بالنسبة لتقدم الفرد والمجتمع على حد سواء . بمعنى أن الشخصيه الإنجازيه والسلوك الإنجازى والمجتمع الإنجازى هى موضع الاهتمام المباشر فى هذا المجال ، ومن شيمه الشخصيه الانجازيه أنها تتبوأ أعظم مراتب تحقيق الذات وتتصف بمستويات عاليه من حيث الصحه النفسية السليمه.

\* والمجتمع الإنجازى هو ذلك المجتمع الذى توجهه اهداف واضحة محددة يسعى إلى تحقيقها ومن ثم فهو مجتمع منتج .

يتضح مما سبق أن الحاجة إلى الإنجاز تعد متغيراً يتحدد ثقافياً فبعض المجتمعات أو الثقافات تزكى الإنجاز الشخصى وتضعه فى موقع رئيس داخل تركيب من الاتجاهات

والقيم المترابطة فيما بينها . فى حين أن بعض المجتمعات أو الثقافات الأخرى قد تنظر الى الأشخاص ذوى الإنجازيه العاليه بعين الشك وتعتبرهم بمثابة مصادر لتهديد تضامن الجماعه ومقتضيات الولاء لها . ابراهيم قشقوش وظلمت منصور(١٩٧٩) (٣) (١) .

كل هذه مسوغات تجعل الباحثة تطمئن إلى الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية ، وأنها تفيد فيما بعد فى عمليات الإرشاد النفسى للشباب ذوى الدافعية المنخفضه للإنجاز، وذلك لتنمية دافعية الإنجاز لديهم وخاصة ان مجتمعنا اليوم فى حاجة إلى المزيد من الأفراد المنجزين الذى يقع عليهم عبء التطور والتقدم الإجتماعى والإقتصادى للمجتمع .

#### \*مشكلة الدراسة :-

بالرجوع إلى الدراسات والبحوث السابقة التى أجريت فى مجال مفهوم الذات وكذلك دافعية الإنجاز . وجدت الباحثة دراسات عديدة تناولت كل مجال على حده ، أما دراسة العلاقة بين مفهوم الذات ودافعية الإنجاز فلم تحظ - فى حدود علم الباحثة - بكثير من الدراسات سواء على المستوى المحلى أو العالمى وخاصة أن الباحثة قامت بعمل مسح سيكولوجى لهذين المتغيرين. كما أن طريقة التناول المنهجى ونوع المتغيرات التى تمت معالجتها من حيث علاقتها بالإنجاز تختلف عن منهج ومتغيرات الدراسة الحالية .

ومن هنا انبثقت مشكلة هذه الدراسة الحالية التى يتم فيها تناول مفهوم الذات من خلال الاتجاه متعدد الأبعاد حيث تناولت بعض الدراسات السابقة مفهوم الذات من خلال أنه أحادى البعد أما فى هذه الدراسة يتم تناول أبعاد مفهوم الذات فى علاقتها ببعض وعلاقة ذلك بمتغيرات الداسة الأخرى وهى دافعية الإنجاز - الجنس - التخصص العلمى . وأيضاً دافعية الإنجاز وفقاً للاتجاه الحديث متعدد الأبعاد حيث تناولت بعض الدراسات السابقة دافعية الإنجاز من خلال أنها أحادية البعد ، أما فى هذه الدراسة يتم تناول دافعية الإنجاز من خلال أنها متعددة الأبعاد كما يتم تناولها أيضاً من الوجهة الداخلية وتشمل أى من مكونات دافعية الإنجاز وليس من الوجهة الخارجية والتى تشمل سلوك الإنجاز فقط ، بالإضافة إلى تناول دافعية الإنجاز فى هذه الدراسة باعتبارها سمه شخصية تحتوى الأبعاد

الآتية الإستقلال - المثابرة - احترام الذات - التحكم فى البيئة وليس باعتباره أداء (تحصيل أكاديمى ) أو باعتباره دافع ( الميل للإنجاز ) .

ولهذا تتحدد مشكلة الدراسة فى الآتى :-

\* محاولة الكشف عن بعض أبعاد مفهوم الذات وتشمل ( نقد الذات - الذات السلوكيه - تقدير الذات ) وعلاقتها بارتفاع أو انخفاض الدافعية للإنجاز وتشمل (الاستقلال - المثابرة - احترام الذات - التحكم فى البيئة ) وذلك لدى الشباب الجامعى بالكليات العمليه والنظرية بالتعليم العالى وذلك من خلال :-

١- تحديد مدى ونوعية الفروق فى دافعية الإنجاز بين كلا الجنسين من الشباب وعلاقتها بمفهومه عن ذاته .

٢- الكشف عن بعض أبعاد مفهوم الذات السابق ذكرها للشباب ذوى دافعية الإنجاز المرتفعة لدى عينه من طلبة وطالبات الجامعة (كليات عمليه ) .

٣- الكشف عن بعض أبعاد مفهوم الذات السابق ذكرها للشباب ذوى دافعية الإنجاز المنخفضة لدى عينه من طلبة وطالبات الجامعة(كليات عمليه ) .

٤- الكشف عن بعض أبعاد مفهوم الذات السابق ذكرها للشباب ذوى دافعية الإنجاز المرتفعة لدى عينه من طلبة وطالبات الجامعة (كليات نظريه) .

٥- الكشف عن بعض أبعاد مفهوم الذات السابق ذكرها للشباب ذوى دافعية الإنجاز المنخفضة لدى عينه من طلبة وطالبات الجامعة (كليات نظريه) .

**\* هدف الدراسة :**

تهدف الدراسة الحالية الى الآتى

١- تحديد الفروق بين الجنسين فى مفهوم الذات وذلك بكل من الكليات العمليه والنظرية .

٢- التعرف على أثر كل من الجنس والتخصص ومستويات الدافعية للإنجاز على أبعاد مفهوم الذات .

٣- ويمكن الاستفادة من نتائج الدراسة فى عمليات التوجيه والإرشاد النفسى لعينة الدراسة الحالية وذلك للشباب ذوى دافعية الإنجاز المنخفضه .

**\* تساؤلات الدراسة الراهنة :-**

**تهدف الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية :-**

١- هل تختلف العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات ومستويات الدافعية للإنجاز باختلاف الجنس ( ذكور - اناث ) ؟

٢- هل تختلف العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات ومستويات الدافعية للإنجاز باختلاف التخصص ( كليات عملية - كليات نظرية ) ؟

٣- هل يوجد أثر لاختلاف كل من الجنس - التخصص . ومستويات الدافعية للإنجاز على أبعاد مفهوم الذات ؟

٤- ما هى طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات ودافعية الإنجاز ؟

**\* مصطلحات الدراسة :-**

**أولاً : مصطلحات مفهوم الذات :-**

**مفهوم الإنسان عن ذاته تعرضت له العديد من التعريفات نعرض لأهمها :-**

يطلق البورت Allport على الأنا أو وظيفة النفس اسم الوظيفة الملائمة للنفس « وتشمل عملية الملائمة » الحاسه الجسديه وصوره النفس واعتبار الذات بالأضافة الى التفكير والمعرفه ملائمه للشخصيه تكسب الشخص الاستقرار والثبات بالنسبة لتقييمه - للامور والمقاصد والاتجاهات . ويرى البورت أن اصطلاح الأنا والنفس يجب أن يستخدم على اعتبار كونهما صفات وصفية لكى تدل على الوظائف المناسبه للشخصيه . والاس . د . لابين بيرت جرين

يرى ليفين Lewin أن مفهوم الذات هو بمثابة المنطقة الروحية التي تحدد المعتقدات الحالية تجاه النفس. واصطلاح « فضاء الحياة » وهو مفهوم الذات لا يقصد به معناه المعروف وهو الفضاء الطبيعي . اذ يشمل عالم الفرد من الخبرات الشخصية كفضاء يتحرك فيه الفرد الى جانب هذا يشمل تقييم الأمور والأفكار والادراكات والأشياء المهمة وكذلك خطة المستقبل والأحداث ، كل هذا يتضمن جزءاً من فضاء الحياة بالنسبة للفرد . ويمكن اعتباره كجهاز داخلي معقد يصدر عنه سلوك الفرد وكل المتغيرات التي تحدد اتجاه السلوك تكمن في فضاء حياة الفرد وذلك على حد تعبير والاس ، لاين . والاس . د . لاين بيرت جرين (١٩٧٩) (٤٢) (١٣)

- ويعرف لاين وجوين La Benne & Green مفهوم الذات بأنه التقويم الكلى الذي يقوم به الفرد لمظهره ، وخلفيته ، وأصوله قدراته ، وامكانياته ، ووجدانياته التي تتكامل كقوة موجهة له في سلوكه . سعد جلال (١٩٨٢) (١٩) (٣٥٣)

- ويعرفه حامد زهران بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات ، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته ويتكون مفهوم الذات من افكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكيونته الداخليه أو الخارجييه حامد زهران (١٩٧٧) (١٠) (٧٣)

- ويعرف English & English مفهوم الذات بان يستطيع الشخص أن يصف نفسه وصفاً كاملاً . والشخص هنا يعتبر هدف أو موضوع وغالباً ما يكون تصوره لنفسه متضمناً احساسه بذاته

English & English (1974) (7) (1122)

- ويعرف ابراهيم ابو زيد مفهوم الذات بأنه « ذلك التنظيم الادراكي الانفعالي المعرفي المتعلم والموحد الذي يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل . كما يظهر ذلك في التقرير اللفظي الذي يحمل صفة من الصفات على ضمير المتكلم كأن يقول أنا ناجح »

أو «أنا متقبل» وهكذا.... وذلك في قطاعات عامه من المجالات الإجتماعية أو الانفعالية أو المعرفية أو الجمالية أو الاقتصادية ابراهيم ابو زيد (١٩٨٧) (١) (٧٩)

من خلال عرض بعض المصطلحات السابقة لمفهوم الذات توصلت الباحثة إلى التعريف الإجرائي التالي والمستخدم في الدراسة الحالية .

**\*التعريف الإجرائي لمفهوم الذات الذي تلتزم به الباحثة في هذا البحث :-**

هو ان مفهوم الذات يتمثل في الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على أداة القياس الخاصة باختبار مفهوم الذات في هذا البحث .

**ثانيا : مصطلحات دافعية الإيجاز :-**

يعرفها ماكلياند McClelland بانها الرغبة في الوصول لمستوى معين من الامتياز والتفوق في الأداء . وبالتالي الوصول للنجاح (342) (14) (1953) McClelland

يشير اتكنسون Atkinson إلى أن الدافعية للإيجاز تعنى استعداد الفرد للسعى في سبيل الإقتراب من النجاح ، وتحقيق هدف معين وفقاً لمعيار معين من الجوده والامتياز والاحساس بالفخر عند اتمام ذلك . (267) (1) (1964) Atkinson

يقصد بها ابراهيم قشقوش استعداد ثابت نسبياً في الشخصية يحدد مدى سعى الفرد ومشاربته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع معين من الاشباع وذلك في المواقف التي تتضمن تقويم الأداء في ضوء مستوى محدد للامتياز ابراهيم قشقوش (١٩٧٥) (٢) (٩)

يعرفها محمود عبد القادر على أنها تكوين إفتراضى يتضمن الشعور أو الوجدان المتعلق بالأداء التقييمى لبلوغ معايير الامتياز . محمود عبد القادر (١٩٧٧) (٣٤) (٩٤)

تعرفها صفاء الاعسر و ابراهيم قشقوش و محمد سلامة بأنها هي عملية التخطيط لتحقيق الامتياز والتقدم والسعى والكفاح في سبيلهما ، والرغبة في أداء الأشياء على

نحو أفضل وأسرع ويقدر أكبر من الكفاءة والاقتدار . واداء شئ ما منفرداً أو التنافس بصفه عامه ودافعية الانجاز بهذا المعنى ليست هى المنجزات فى حد ذاتها وهى تتضح وتتبدى فى مدى واسع من المناشط والتصرفات صفاء الاعسر (١٩٨٣) (٢٤) (٢٣)

- يرى فؤاد أبو حطب ان دافع الانجاز يعنى تحقيق شئ صعب والتحكم فى الأفكار وتناولها وتنظيمها وأداء ذلك باكبر قدر من السرعة والاستقلالية والتغلب على العقبات ، وتحقيق مستوى مرتفع من التفوق على الذات ، ومنافسة الاخرين والتفوق عليهم ، وزيادة تقدير الذات عن طريق الممارسه الناجحه للقدرة فؤاد أبو حطب (١٩٨٤) (٣١) (١٩٤)

من خلال عرض بعض المصطلحات السابقة لدافعية الإنجاز توصلت الباحثة إلى التعريف الإجرائى التالى والمستخدم فى الدراسة الحالية .

**التعريف الإجرائى لدافعيةالذى تلتزم به الباحثه فى هذا البحث :**

وهو أن دافعية الانجاز تتمثل فى الدرجة الكلية التى يحصل عليها المفحوص على أداة القياس الخاصة بمقياس دافعية الانجاز فى هذا البحث .